

البداية والنهاية

أكلت أكلت طيبا وإن وضعت وضعت طيبا وإن وقعت على عدو لم تكسره وانصح □ نصح الكلب لأهله فانهم يجيعونه ويطردونه ويضربونه وهو يأبى إلا أن يحوطهم ويحفظهم وينصح لهم فكان وهب إذا ذكر هذا الحديث قال واسوأناه إذا كان الكلب أنصح لأهله منك يا ابن آدم □ D وفي رواية أنه قال إني لأصلي حتى ترم قدمي فقال له إنك إن تبیت تائباً وتصبح نادماً خير لك من أن تبیت قائماً وتصبح معجباً إلي آخره وروى سفيان عن رجل من أهل صنعاء عن وهب فذكر الحديث كما تقدم .

وقال عثمان بن أبي شيبة حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى حدثنا الصلت بن أبي عاصم المرادي عن أبيه عن وهب قال لما أهبط آدم من الجنة استوحش لفقد أصوات الملائكة فهبط عليه جبريل فقال يا آدم ألا أعلمك شيئاً تنفع به في الدنيا والآخرة قال بلى قال قل اللهم تتم لي النعمة حتى تهنيئ المعيشة اللهم اختم لي بخير حتي لا تضرنى ذنوبى اللهم اكفى مؤنة الدنيا وكل هول في القيامة حتي تدخلني الجنة في عافية .

وقال عبد الرزاق حدثني بكار بن عبد □ عن وهب قال قرأت في بعض الكتب فوجدت □ تعالى يقول يا ابن آدم ما أنصفتني تذكر بى وتنسانى وتدعو إلى وتفر منى خيى اليك نازل وشرك إلى صاعد ولا يزال ملك كريم قد نزل اليك من أجلك يا ابن آدم إن أحب ما تكون إلي وأقرب ما تكون منى إذا رضيت بما قسمت لك وأبغض ما تكون إلى وأبعد ما تكون منى إذا سخطت بما قسمت لك يا ابن آدم أطعني فيما أمرتك ولا تعلمني بما يصلحك إني عالم بخلقى وأنا أعلم بحاجتك التي ترفعك من نفسك إني إنما أكرم من أكرمني وأهين من هان عليه أمري لست بناظر في حق عبدي حتى ينظر العبد في حقي وقال وهب قرأت نيفا وتسعين كتاباً من كتب □ تعالى فوجدت في جميعها أن من وكل إلى نفسه شيئاً من المشيئة فقد كفر وقال لا يسكن ابن آدم إن □ هو قسم الأرزاق متفاضلة ومختلفة فإن تقلل ابن آدم شيئاً من رزقه فليزدد إلى □ رغبة ولا يقولن لو أطلع □ على هذا من حالي أو شعر به غيره فكيف لا يطلع على شيء الذي خلقه وقدره أو يعتبر ابن آدم في غير ذلك مما يتفاضل فيه الناس كأن □ فاضل بينهم في الأجسام والأموال والألوان والعقول والأحلام فلا يكبر علماً بن آدم أن يفضل عليه في الرزق والمعيشة ولا يكبر عليه أن يفضل عليه في الحلم والعلم والعقل والدين أولاً يعلم ابن آدم أن الذي رزقه في ثلاثة أزمان من عمره لم يكن له في واحد منها كسب ولا حيلة أنه سوف يرزقه في الزمن الرابع أول زمان من أزمانه حين كان في بطن أمه يخلق فيه ويرزق من غير مال كسبه وهو في قرار مكين لا يؤذيه فيه حر ولا برد ولا شيء ولا هم ولا حزن وليس له هناك يد تبطلش

